فعلم ان ذلك القمر شمس فلك الرساله وان تلك الكواكب اللوامع اصحابه واقرباؤه الذين
يختارون الغربة بموافقته ويهاجرون الي المدينه ورجوع ذلك القمر مع تلك الكواكب الي
مكة دليل علي فتح مكة سيحصل ودخوله منزل عايشه علامة انها تشرف بشرف فراشه في
المدينه والانشقاق للارض وتواري القمر فيها مشير الي ان وفاته صلي الله عليه وسلم تكون في
المدينه ويدفن في بيت عايشه فاعتري ابابكر من ذلك غمان احدهما غم الهجره من دياره
وترك وطنه المالوف والثاني غم مفارقة النبي صلي الله عليه وسلم فتفكر في نفسه فقال اما
مفارقه النبي صلي الله عليه فامر صعب واما الغربة فلا ابا ليها اذ اكنت معه صلي الله عليه وسلم
لما قيل
لو ضمني بيت نمل والحبيب به ٭ لكان ذلك لي روض وبستان
والطيب الارض ما القلب فيه هوي ٭ سم الخياط مع الاحباب ميدان
وقيل
رحب الفلات مع الاعدا اضيقة ٭ سم الخياط مع الاحباب ميدان
فترصد رفاقته وانتظر صحبته صلي الله عليه وسلم ومن تعبيرات ابي بكر ما ذكر في حياة الحيوان
ان عايشه رضي الله عنها رات ثلاثه اقمار يسقطن في حجرها فقال لها ابو بكر ان صدقت روياك
فانه يدفن في بيتك ثلاثة من خيار اهل الارض فلما دفن النبي صلي الله عليه وسلم قال لها
ابو بكر هذا احد اقمارك وهو خيرها **ذكر مشاورة قريش في اخراجه او حبسه او قتله**
واخبار جبريل بذلك اياه صلي الله عليه وسلم واذنه له بالهجره قال اصحاب السير لما رات
قريش ان اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم اصابوا منعة واصحابا بغير بلدهم ونزلوا دارا
ووجدوا مهاجرا قريبا يهاجر اليه بقية اصحابه عرفوا انه قد عزم ان يلحق بهم وسميه المدينه
فخافوا خروجه اليهم وحذروا تفاقم امره فاجتمعوا بدار الندوة للمشاوره وهي دار قصي ابن كلاب
وكانت قريش لا تقضي امرا الا فيها يتشاورون وحجبوا الناس عن الدخول عليهم لا يدخل احد
من بني هاشم فيطلع علي حالهم فزعم ابن دريد في الوشاح انهم كانوا خمسه عشر رجلا وفي المولد
لابن دحية كانوا مائة رجل ولما قعدوا للتشاور تبدي لهم ابليس بصورة شيخ نجدي جليل
وقف علي باب الدار فلما راوه قالوا من الشيخ قال شيخ من اهل نجد سمع بالذي تواعدتم له فحضر
معكم ليسمع ما تقولون وعسي الا يعدمكم منه راي ونصح وفي معالم التنزيل سمعت باجتماعكم
فاردت ان احضركم ولن تعدموا مني رايا ونصحا قالوا ادخل فدخل معهم وقد اجتمع فيها
اشراف قريش من كل قبيله وفي رواية تبدي لهم الشيطان بصورة شيخ نجدي لابس مرقعه
وجلس وفي المواهب اللدنيه تمثل لهم الشيطان في صورة شيخ نجدي لانهم قالوا كما ذكره
بعض اهل السير لا يدخلن معكم في المشاوره احد من اهل تهامه لان هواهم مع محمد فلذلك
تمثل في صوره شيخ نجدي قالوا من الشيخ من ادخلك في خلوتنا هذه بغير اذننا قال انا شيخ من
قبيلة نجد وجدت وجوهكم مليحه ورايحتكم طيبة اردت ان اسمع كلامكم واقتبس منه شيا
ولقد اعرف مقصودكم وان كنتم تكرهون جلوسي معكم فاخرج قالت قريش بعضهم لبعض
هذا رجل من نجد لا من مكة فلا يضركم حضوره معكم فشرعوا في الكلام وقال بعضهم لبعض ان
هذا الرجل يعني محمدا صلي الله عليه وسلم قد كان من امره ما كان والله لا نامن منه الوثوب علينا
بمن اتبعوه فاجمعوا فيه رايا فقال ابو البختري بن هشام وفي رواية قال هشام بن عمرو

رايي

برايي ان تحبسوه في بيت وتشدوا وثاقه وتسدوا بابه غير كوة تلقون اليه طعامه وشرابه منها
وتربصوا به ريب المنون حتى يهلك فيه كما هلك من الشعراء من كان قبله كزهير والنابغه
فصرخ عدو الله الشيخ النجدي فقال بيس الراي رايتم والله لو حبستموه لخرج امره من
وراء الباب الي اصحابه فوثبوا وانتزعوه من ايديكم قالوا صدق الشيخ وقال هشام بن عمرو وفي
رواية ابو البختري رايي ان تحملوه علي جمل وتخرجوه من بين اظهركم فلا يضركم ما صنع واسترحتم
فقال الشيخ النجدي والله ما هذا لكم براي الم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته علي
قلوب الرجال بما ياتي به فوالله لو فعلتم ذلك ما امنت ان يحل علي حي من العرب فيغلب عليهم
بذلك من قوله وحديثه حتى يبايعوه ثم يسير بهم حتى يطاكم بهم فقالوا صدق والله الشيخ
فقال ابو جهل والله ان لي فيه لرايا ما اراكم وقعتم عليه بعد قالوا وما هو يا ابا الحكم قال رايي
ان تاخذوا من كل قبيلة فتى جلدا نسيبا وسيطا فينا ثم نعطي كل فتى سيفا صارما ثم يعمدون
اليه فيضربونه ضربة رجل واحد فيقتلونه فنستريح منه فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق دمه
في القبايل كلها فلا يقدر بنو عبد مناف علي حرب قومهم جميعا فان رضوا منا بالعقل عقلناه
لهم فقال النجدي القول ما قال هذا الفتى هو اجودكم رايا لا راي لكم غيره وفي خلاصة
الوفا وصوب ابليس قول ابي جهل لما اختلفوا فيما يفعلون بالنبي صلي الله عليه وسلم اري
ان يعطي خمسة رجال من خمس قبايل سيفا سيفا فيضربونه ضربة رجل واحد
فيتفرق دمه في هذه البطون فلا يقدر لكم بنو هاشم علي شي فتفرقوا علي راي ابي جهل
مجمعين علي قتله فاخبر جبريل بذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم وفي سيرة ابن هشام
قال ابن اسحاق وكان مما انزل الله في ذلك اليوم وما كانوا اجمعوا له واذ يمكر بك الذين
كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وقوله
عز وجل ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قال ابن هشام المنون الموت
وريب المنون ما يريب ويعرض منها قال ابو ذويب الهذلي **شعر**
امن المنون وريبها تتوجع ٭ والدهر ليس بمعتب من يجزع
~~الركن الثالث من الوقايع من اول هجرته الي زمان وفاته صلي الله عليه وسلم~~
وفيه احدي عشر موطنا **الموطن الاول** في وقايع السنة الاولي من الهجره وهي السنه
التي في الثامن والعشرين من صفرها او في غرة ربيع الاول منها وقعت الهجرة الي المدينه
وهي السنة الرابعه والعشرين من المبعث والرابعه والثلاثون من ملك كسري برويز والتاسعه
من ملك هرقل واول هذه السنه المحرم وفيه فصلان **الفصل الاول** في خروجه
صلي الله عليه وسلم مع ابي بكر من مكة الي الغار ولبثهما فيه ثلاثه ايام وخروجهما منه
الي المدينه وما وقع لهما في الطريق من لحوق سراقة اياهما ومرورهما بخيمة ام معبد ولقيهما
بريدة بن الخصيب ولقيهما طلحة او الزبير في الطريق وموت براء بن معرور واستقبال اهل
المدينه ونزوله بقبا ولبثه في بني عمرو بن عوف وتاسيسه مسجد قبا قال اصحاب السير
لما استقر راي قريش بعد المشاورة علي قتله صلي الله عليه وسلم اتاه جبريل واخبره بذلك
وقال لا تبت هذه الليله علي فراشك الذي كنت تبيت عليه واذن الله له عند ذلك بالخروج

هذا الركن اول الجزء الثاني
هذا الجزء بلغ مقابلة

Copyright © King Saud University